فكن في العلو ونحن نكون في السفل فقال يا ابا ايوب انه الارفق بنا
وبمن يغشانا ان نكون في سفل البيت قال فكان النبي صلى الله
عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن فلما خلوت الى ام ايوب
وجدت ابنت خالة قيس بن سعد الانصارية النجارية من الصحابة
لم يذكر لها اسم في الاصابة قلت لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق بالعلو منا تنزل عليه الملائكة وينزل عليه الوحي
فما بتنا تلك الليلة انا ولا ام ايوب بحالة هنيئة بل بتنا ليلة
لتلك الفكرة او استعمال المبيت في النوم كما قال ما منعنا من
استعمال الفكرة لذلك وفي رواية ان ابا ايوب انتبه ليلا
فقال نمشي فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول فباتوا
في جانب وفي رواية ابن اسحاق فلقد انكسر لنا حب فيه ماء
فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف
بها تخوفا ان يقطر على رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه شيء فيؤذيه فلما اصبحت قلت يا رسول الله
ما بت الليلة انا ولا ام ايوب قال لما يا ابا ايوب قال لما
كنت انت احق بالعلو منا تنزل عليك الملائكة وينزل
عليك الوحي زاد في رواية فقال صلى الله عليه وسلم
الاسفل الارفق بنا فقلت لا يكون ذلك نهي واحاله على
محذوف فقوله والذي بعثك بالحق لا اعلوا سقيفة انت
تحتها ابدا تأكيد لاشتماله على القسم زاد في رواية فلم
يزل ابو ايوب يتضرع اليه حتى تحول الى العلو وابو ايوب
في السفل الحديث تمامه وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث
به اليه فاذا رد علينا فضله تيممت انا وام ايوب موضع
يده فنتتبع بذلك البركة حتى بعثنا اليه بعشائه
وقد جعلنا فيه بصلا او ثوما فرده ولم ار ليده فيه اثرا فجئته
فزعا فقال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي
فاما انتم فكلوه فاكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد اخرجه
بتمامه ابن اسحاق في السيرة ورواه الحاكم ايضا وغيرهم
وقد ذكر في المبتدا لابن اسحاق وقصص الانبياء ان هذا البيت
لابي ايوب بناه له عليه السلام تبع الاول ابن حسان
الحميري الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه لا تسبوا
تبعا فانه قد اسلم اخرجه الطبراني وذكر ابن اسحاق في السيرة
ان اسمه تبان بضم التحتية وفتح الموحدة [illegible]
ابن سعد [illegible] من اصحاب حمير انه كان
يدين بالزبور [illegible] بالمدينة حين خرج [illegible] وقيل فيها
اربع مائة عالم روى ابن عساكر في ترجمته انه قدم مكة

وكسا

وكسا الكعبة وخرج الى يثرب وكان في مائة الف وثلاثين الفا
من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجالة وحاصل ما
اجمع ان اربعمائة رجل من الحكما والعلما وتبايعوا ان لا يخرجوا
منها فسالهم عن الحكمة في مقامهم فقالوا ان شرف البيت و
شرف هذه البلدة بهذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد
صلى الله عليه وسلم فاراد تبع ان يقيم وامر ببناء اربعمائة
دار لكل رجل دار واشترى لكل منهم جارية واعتقها و
زوجها منه واعطاهم عطاء جزيلا وامرهم بالاقامة الى وقت
خروجه وكتب كتابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيه
اسلامه ومنه

شهدت على احمد انه ∴ رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره ∴ لكنت وزيرا له وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وساله ان يدفعه للنبي
صلى الله عليه وسلم وعند ابن عساكر ودفع الكتاب
الى عالم عظيم فصيح وكان [illegible] وامره ان يدفع الكتاب
لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا من ادركه من
ولده وولد ولده ابدا الى حين خروجه وكان في الكتاب
انه امن به وعلى دينه وخرج تبع من يثرب فمات
بالهند ومن موته الى مولده صلى الله عليه وسلم الف سنة
سوا فقيل اول الدار التي بناها تبع للنبي عليه السلام لينزلها
اذا قدم المدينة كانت في المبتدا والقصص [illegible] الى ان
صارت لابي ايوب وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع
اليه الكتاب ولما خرج صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليه
كتاب تبع مع ابي ليلى فلما راه صلى الله عليه وسلم قال له
انت ابو ليلى ومعك كتاب تبع الاول فبقي ابو ليلى متفكرا
ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انت
فاني لم ار في وجهك اثر السحر وتوهم انه ساحر فقال محمد انا
هات الكتاب فلما قراه قال مرحبا بتبع الاخ الصالح ثلاث مرات
قال واهل المدينة الذين نصروه عليه الصلاة والسلام
من ولد اولئك العلما الاربعمائة وزعم بعضهم انهم كانوا الاوس
والخزرج فعلى هذا المذكور من ان تبعا بنى للمصطفى دارا
[illegible] لا يقصد الا في منزل غيره كذا اجاب في تحقيق
النصرة [illegible]
ابن حسين المراغي [illegible] الضعيف [illegible]
جمال الاسنوي وفي فرح اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه
وسلم روى البخاري عن البراء بن عازب قال رايت اهل المدينة
فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)